

## الوافي في الوفيات

عبيد الله بن زياد بن أبيه . ولي إمرة الكوفة لمعاوية ثم ليزيد . ثم ولاة إمرة العراق . وأمه مرجانة . سأله معاوية لما استوفده من زياد عن كل شيء فأجابه حتى سأله عن الشعر فلم ينفذ فيه فقال : ما منعك من رواية الشعر ؟ قال : كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري ! .

فقال : أغرب ! .

والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مراراً ما يمنعني من الهزيمة إلا أبيات ابن الإطنابة : .

أبت لي عفتي وأبى بلائي ... وأخذني الحمد بالثمن الريح .  
وإقلامي على المكروه روعي ... وضربي هامة البطل المشيح .  
وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي .  
لأدفع عن مآثر صالحات ... وأحمي بعد عن عرض صحيح .  
وكتب إلى أبيه فرواه الشعر . فما سقط عليه منه بعد ذلك شيء .  
وقتله بعد ذلك ابن الأشتر يوم عاشوراء سنة ست وستين للهجرة .  
الثقفي .

عبيد الله بن السباق الثقفي . روى عن زيد بن ثابت وجويرية أم المؤمنين وأسامة بن زيد وسهل بن حنيف وابن عباس .  
وتوفي سنة تسعين للهجرة .  
وروى له الجماعة .  
أبو قدامة السرخسي .

عبيد الله بن سعد بن يحيى بن برد السرخسي . أبو قدامة . كان من الأثبات . وروى عنه البخاري ومسلم والنسائي قال ابن حبان : هو الذي أظهر السنة بسرخس .  
وتوفي سنة إحدى وأربعين ومايتين .  
أبو الفضل العوفي .

عبيد الله بن سعد بن إبراهيم . أبو الفضل . الزهري . العوفي . البغدادي . روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . وكان ثقة نبيلاً شريفاً .  
وتوفي سنة ستين ومايتين .  
الحافظ أبو نصر الوائلي .

عبيد ا □ بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن علويه الحافظ . أبو نصر الوائلي بياء آخر الحروف بعد الألف . البكري السنجري . نزيل مصر . صنف الإبانة الكبرى عن مذهب السلف في القرآن وهو طويل جليل يدل على إمامة مصنعه . وهو راوي الحديث المسلسل بالأولية . توفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة . القاضي ابن الرطبي .

عبيد ا □ بن سلامة بن عبيد ا □ بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد . أبو محمد الكرخي المعروف بابن الرطبي أخو محمد . كان من أعيان الفقهاء الشافعية ؛ وكان من أصحاب أبي إسحاق الشيرازي . ولي القضاء على شهرباذ والبندنيجين ودجيل . وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربع مائة . أبو القاسم الوزير .

عبيد ا □ بن سليمان بن وهب بن سعيد أبو القاسم الكاتب . ولي الوزارة للمعتضد وهو لي العهد لعنه المعتضد في أواخر سنة ثمان وسبعين ومايتين ؛ وكان يكتبه ويجلس بين يديه . فلما توفي المعتضد وتولى المعتضد أقر عبيد ا □ على وزارته إلى حين وفاته سنة ثمان وثمانين ومايتين . ومولده سنة ست وعشرين ومايتين . وكانت مدة وزارته للمعتضد عشر سنين وعشرة أيام ؛ وهو الذي قال فيه ابن المعتز : .

قد استوى الناي وفات الكمال ... وقال صرف الدهر أين الرجال .  
هذا أبو القاسم في نعشه ... قوموا انظروا كيف تزول الجبال .  
ولما توفي دخل ابن المعتز على ابنه القاسم بن عبيد ا □ وقال : .  
إني معزيك لا أني على ثقة ... من الخلود ولكن سنة الدين .  
فما المعزي بباق بعد صاحبه ... ولا المعزي وإن عاشا إلى حين .  
ولما جعل على أعناق الرجال ؛ قال : .  
وما كان ريح المسك ريح حنوطه ... ولكنه هذا الثناء المخلف .  
وليس صرير النعش ما تسمعونه ... ولكنه أصلاب قوم تقصف .  
ولما تقدم القاسم للصلاة عليه قال أيضا : .  
قضوا ما قضوا من أمره ثم قدموا ... إماماً لهم والنعش بين يديه .  
فصلوا عليه خاشعين كأنهم ... وقوف خضوع للسلام عليه .  
وله فيه مرات كثيرة ؛ ومنها قوله : .  
لم تمت أنت إنما مات من لم ... يبق في المجد والمكارم ذكرا .  
لست مستقياً لقبرك غيثاً ... كيف يطمى وقد تضمن بحرا .  
أنت أولى بأن تعزى بنا منا ... فقد مات بعدك الناس طرا

